

مَدَارِسُهَا الْإِسْكََنْدَرِيَّةُ



أناشيد سليمان (٣)

نيافة أنبا مقار



ان لم تؤمنوا فلن تفهموا

أناشيد سليمان (٣)

نيافة أنبا مقار



أناشيد سليمان (٣)

ترجمة مركز الأبحاث بالمجلة
R-center@alexandriaschool.org

تعتبر أناشيد سليمان - رغم أنها لا تمت بصلة لسليمان الملك - إلا إنها من أجمل الأناشيد المسيحية التي كتبت في نهاية القرن الأول الميلادي^(١)، وقد قمنا بترجمة بعض هذه الأناشيد حسب المحتوى؛ الأناشيد العقائدية^(٢) وفي هذا العدد نتابع أناشيد المحبة والفرح.

ثانياً. أناشيد المحبة والفرح

النشيد الثالث

١. [...] أنا أكسو
٢. وذراعه معي وأنا أتعلق بهما وهو يحبني
٣. لم أكن أعرف كيف أحب الرب، إذ لم يكن قد أحبني^(٣)
٤. من يفهم المحبة، وذاك الذي هو المحبة؟
٥. أحببت المحبوب^(٤) وروحي تحبه، وفي موضع راحته هناك أنا
٦. ولكن أكون غريباً، لا حقد (أو حسد) مع الله العلى الرؤوف
٧. لقد اتحدت به لأن المحب وجد المحبوب، ولأنني أحب الابن سأصبح ابناً
٨. لأن كل من يرتبط لا يموت، سيصبح غير مائت^(٥)

^١ انظر: إبيفانيوس المقاري (الراهب)، "أناشيد سليمان" في مدرسة الإسكندرية السنة الثانية - العدد الأول (يناير - أبريل ٢٠١٠)، ص ١٤٣-١٥٨.

^٢ انظر: مركز الأبحاث، "أناشيد سليمان ٢" في مدرسة الإسكندرية السنة الثانية - العدد الثاني (مايو - أغسطس ٢٠١٠)، ص ١٢٧-١٣٩.

^٣ الله أحبنا أولاً راجع (١ يو ٤ : ١٩) عرفنا أولاً راجع (غل ٤ : ٩)

^٤ المحبوب احد ألقاب الرب يسوع (أف ١ : ٦)

^٥ لنا الحياة الأبدية بالإيمان وأعمال المحبة راجع (يو ٣ : ١٥، رو ٢ : ٧)

٩. وكل من يؤمن به ، سيصبح حياً
١٠. هذا هو روح الرب الصادق ، الذي يعلم المرء طريقه
١١. كن حكيمًا وافهم وانتبه
هلليويا

النشيد الرابع

١. لا يستطيع إنسان أن يغير موضعك المقدس يا إلهي
٢. لن يغيره إنسان أو ينقله إلى مكان آخر ، لأنه لا سلطان لأحد عليه
حيث لهدف وضعت مذبحك أمامك في المكان الذي صنعته
٣. ما هو قديم لن يتغير بما هو حديث
لقد أعطيت (أنت) قلبي يا رب للإيمان
٤. لن تكون أبداً غير فعال أو غير مثمر
٥. لأن ساعة واحدة من الإيمان أفضل من كل الأيام والأعوام
٦. من الذي يعتمد على نعمتك ويُرفض؟^(١)
٧. لان عهدك معروفاً وخليقتك معروفة لديك
٨. وجنودك يتمسكون به ، ورؤساء ملائكتك يرتدونهم
٩. لقد صرنا في شركة معك^(٢) ولم تكن أنت محتاجاً إلينا
ولكن نحن محتاجين إليك^(٣)
١٠. انثر علينا نداك وافتح ينايبك الغنية التي تغمرنا باللبن والعسل
١١. لا ندم معك ولن تتراجع (أنت) عن أي شيء مما وعدت به
١٢. النهاية واضحة لك
١٣. ما تعطيه تعطيه مجاناً ولا تسترجع أبداً ، لان كل شيء يظهر كإله
١٤. (كل شيء) أعد منذ البدء أمامك أنت يا الله صنعت الكل
هلليويا

^١ في المسيح نلنا نعمة فوق نعمة (يو ١ : ١٦)

^٢ نحن في شركة الآله والتشبه بموته ولننال قوة قيامته (في ٣ : ١٠)

^٣ "ولم تكن أنت محتاجاً لعبوديتي بل أنا المحتاج إلى ربوبيتك" القديس الغريغوري

النشيد الثامن

١. افتحوا ، افتحوا قلوبكم لفرح الرب^(٩)
- اجعلوا المحبة تفيض من القلب إلى الشفاه
٢. لتثمر للرب حياة مقدسة ، لتتحول بيقظة في نوره
٣. استيقظوا وقوموا يا من سقطتم في يوم ما
٤. يا من صمتتم تكلموا ، لأن أفواهكم قد فتحت
٥. يا من احتقرتم منذ الآن هو قائم ، من أجل بركم هو قائم^(١٠)
٦. لأن يمين الرب معكم وهو يعينكم
٧. السلام قد أُعد لكم قبل أن تبدأ حربكم
٨. اسمعوا كلمه الحق واقبلوا معرفه العليّ
٩. جسدكم لن يعرف ما أقوله لكم ، ولا ثيابكم ما أنا أعلنه لكم
١٠. أحفظوا سرّكم وهو الذي حفظكم
١١. أحفظوا إيمانكم وهو الذي حفظكم
١٢. اعرفوا معرفتي أنتم الذين تعرفونني بالحق
١٣. أجيئوني بعاطفتكم يا من تحبوا
١٤. لأنني لا أدر وجهي عن خاصتي لأنني أعرفهم^(١١)
١٥. وقبل أن يوجدوا أدركتهم ، وعلى وجوههم وضعت ختمي
١٦. كونت أعضائهم^(١٢) وأثدائي أعددتها لهم
- حتى يشربوا من لبني المقدس ويحيوا به
١٧. إني سعيد بهم ولا أخجل منهم
١٨. لأنهم خلقتي وقدرة (وطاقة) أفكاري
١٩. من سيعرقل عملي أو من يعترضهم؟
٢٠. بإرادتي وذهنِي وقلبي هم لي^(١٣) وسأضع مختاريّ عن يميني^(١٤)

^٩ «فرح الرب هو قوتكم» (نح ٨ : ١٠)

^{١٠} « أقيم لأجل تبريرنا» (رو ٤ : ٢٥)

^{١١} راجع (يو ١٠ : ١٤)

^{١٢} «كل شيء به كان» (يو ١ : ٣) هذه الأناشيد تمجد الخالق وهذا مخالف للفكر الغنوسي.

٢١- وأبراري يسيرون أمامي، ولن يفصلوا عن اسمي لأنه معهم
٢٢- صلوا واستمروا بأمانة في محبة الرب^(١٥)
وأنتم يا من هم محبوبون في المحبوب
انتم يا من هم محفوظون فيمن يحيا مرة ثانية
وانتم يا من هم محررون في من يحرر
ستصيرون غير فاسدين كل الدهور
من أجل اسم أبيكم
هلليويا

النشيد العاشر

١- الرب وجه فمي بكلمته^(١٦)، وفتح قلبي بنوره
٢- وجعل حياته الأبدية تستقر داخلي، ومنحني أن أُخبر بثمرة سلامه
٣- لكي أسترجع الأرواح التي تريد العودة إليه
وأقود المأسورين إلى الحرية
٤- أصبحت قوياً وذا قدرة لأسر العالم
وصار لي مجد العلى، الله أبي
٥- والبشر المبعثرين قد جُمعوا معا، ولن أتلوث بخطاياي
لأنني قطعت في أرض مرتفعة
٦- وأثار أقدام النور وضعت على قلوبهم ومن اتبع حياتي تحرر
وصاروا إلى ابد الأبد
هلليويا

^{١٣} «كانوا لك وأعطيتهم لي» (يو ١٧ : ٦)

^{١٤} «يقم الخراف عن يمينه» (مت ٢٥ : ٣٣)

^{١٥} هذا الجزء من أحدى الأجزاء في الأناشيد كلها.

^{١٦} هذا النشيد يعبر عن الرب يسوع وكل من يؤمن به.

النشيد السادس عشر

١. مثل عمل الحارث هي الحراثة ، وعمل مدير الدفة أن يدير السفينة هكذا أيضا عملي أن أسبح الرب وأمجده^(١٧)
٢. حرفتي وعملي هو تمجيده ، لأن محبته تغذى قلبي وتجلب ثماره إلى شفتي
٣. محبتي هي الرب لذلك أغني له
٤. لقد صرت قويا بتمجيده وأؤمن به
٥. سأفتح فمي وروحه ستعلن في مجد الرب وجماله
٦. عمل يديه وما صنعته أصابعه
٧. لكي تتكاثر رحمته وقوة كلمته
٨. لأن كلمة الرب تبحث عما لا يرى وتفهم أفكاره
٩. لان العين ترى أعماله والأذن تسمع أفكاره
١٠. لقد نشر الأرض موضع الماء في البحر
١١. ومد السموات ووضع النجوم بنظام
١٢. وضع الخليقة بنظام وأسسها وارتاح من أعماله^(١٨)
١٣. والخليقة تجرى في مسارها وتؤدي أهدافها ولا تعرف كيف أو تفقد هدفها
١٤. كل الخليقة معرضه لكلمته
١٥. كنز النور هو الشمس وكنز الظلمة هو الليل
١٦. وضع الشمس للنهار لكي تلمع ، والليل يجلب الظلمة على وجه الأرض
١٧. وكل منها يتبادل مع الآخر ويعلنان جمال الله^(١٩)
١٨. ليس شيئاً بعيداً عن الرب لأنه كان قبل كل الموجودات
١٩. والعالم كله صار إلى الوجود بكلمته وفكر قلبه^(٢٠)

^{١٧} «لمجد مجد نعمته» (أف ١ : ٦ ، ١٢ ، ١٤)

^{١٨} الخالق وأعماله راجع (تك ١)

^{١٩} مجد الله في خليقته راجع (مز ٨)

^{٢٠} راجع (عب ١ : ٢)

٢٠. المجد والكرامة لاسمه
هلليويا

النشيد الثالث والعشرون

١. الفرح^(٢١) هو للقديسين
ولن يلبسه أحد إلا هم وحدهم
٢. النعمة تنتمي للمختار
ولن يتلقاها إلا من يؤمن به من البداية
٣. الحب ينتمي للمختار
ولن يلبسه أحد إلا الذي يمتلكه من البداية
٤. سر في معرفه الرب
وستعرف رحمة الرب دون حسد
الابتهاج والكمال معرفته
٥. وفكره مثل الرسالة
التي ستهبط من العلا
٦. وستُرسل مثل السهم من القوس
الذي أُطلق بقوة
٧. كل الأيادي ستسرع إلى هذه الرسالة
لتتزعها وتأخذها وتقرأها
٨. ولكنها ستنفر من أصابعهم
سيخافونها وسيهربون الختم الذي عليها
٩. لأنه غير مسموح لهم أن يفكوا الختم
لان القوة التي فوق الختم أقوى منهم
١٠. ولكن من سيرى، سيتبع الرسالة
لأنهم يريدون أن يعرفوا أين ستتوقف

^{٢١} الفرح، النعمة، المحبة، من مفردات يوحنا الحبيب وبولس الرسول.

- من سيقرؤها؟ ومن سيسمعها؟
١١. لكن عجلة ستسبقها وتدور فوقها
١٢. عليها علامة الملكة والسلطان
١٣. أي شيء يريد تحريك العجلة
يموت ويتمزق
١٤. وسيُجمع كل المضادين
وتمتلئ الأنهار
١٥. وستقطع الأشجار
لعمل طريق عريضة
١٦. الرأس تسقط تحت الأقدام
طالما الأقدام تحرك العجلة
حيث العلامة وضعت عليها
١٧. الرسالة تحمل وصية
كل الأماكن ستجمع معاً
١٨. وستظهر الرأس الموحى بها
ابن الحق الذي من الآب العلى
١٩. وسيملك كل شيء ويستقبل كل شيء^(٢٢)
وأفكار الكثيرين ستصل إلى لا شيء
٢٠. كل من كان ضال يهرب ويفر
كل من كان مضطهداً يتميز ويمح عنه
٢١. ولكن الرسالة تتحول إلى لوح كبير
مكتوب بالكامل بأصبع الله
٢٢. واسم الآب عليه والابن والروح القدس
الذي يملك إلى أبد الأبد
هلليلويا

^{٢٢} ملك الابن راجع (١ كو ١٥ : ٢٥ - ٢٨)

النشيد الرابع والثلاثون

١. لا يوجد طريقاً صعباً لمن هو بسيط القلب، ولا حاجزاً للإنسان المستقيم
 ٢. ولا عاصفة في أعماق المستير بأفكاره
 ٣. حيث الرجل الصالح محاط من كل ناحية، ليس في داخله شيء متعارض
 ٤. أو متشابه مع السفليات، هو للسماثيات^(٣٣)
 ٥. لأن كل شيء هو فوق ولا شيء يوجد أسفل
 - من ليس له معرفة يظن أن هناك شيء (أسفل)
 ٦. النعمة تعلن حريتك آمن واحيا وتحرّر
- هلليويا

النشيد السادس والثلاثون

١. روح الرب أراحني^(٣٤) وأقامني على مرتفع
 ٢. جعلني أقف على قدمي في مرتفعات الرب، أمام كماله ومجده
 - عندما كنت أمدحه بمزاميره
 ٣. حملني إلى وجه الرب، ورغم أني ابن إنسان دعيت ”اللامع ابن الله“
 ٤. عندما كنت أمجد مع من يمجده، وأعظم مع من يعظم
 ٥. وحسب عظمة العلي صنعني وحسب تجديده جددني
 ٦. وعيني لكمال، صرت واحداً من القريبين إليه
 ٧. افتح فمي مثل سحابة ندى، وقلبي تدفق مثل ينبوع الحق
 ٨. وصولي إليه كان في سلام
 - وتأسست (أنا) على روح العناية الإلهية
- هلليويا

^{٣٣} نحن مواطنون سمائيون راجع (في ٣ : ٢٠)

^{٣٤} راجع (مز ١٨)

النشيد السابع والثلاثون

١. رفعت يدي إلى الرب^(٢٥)، وتجاه العلى رفعت صوتي
 ٢. تكلمت بشفاه قلبي، وهو سمعني عندما وصل صوتي إليه
 ٣. كلمته جاءت إليّ، وأعطتني ثمار جهدي
 ٤. وأعطتني راحة في نعمة الرب
- هلليويا

النشيد الثامن والثلاثون

١. سعدت في نور الحق كما في مركبة، والحق قادني وأحضرني
 ٢. وأخذني عبر الهوآت والشقوق وخلصني من كل جرف وواو
 ٣. وصار لي ميناء للحرية، ووضعني على أذرع الحياة الأبدية^(٢٦)
 ٤. وذهب معي وأعطاني الراحة، ولم يجعلني أخطئ لأنه هو الحق
 ٥. لم أكن في خطر لأنني أسير معه، لم أخطئ في شيء لأنني أطيعه
 ٦. لأن الخطأ يهرب منه ولا يتقابل معه
 ٧. لكن الحق يسير مستقيماً، وكل ما لم أكن اعرف أراني إياه
 ٨. حتى كل وسائل (أدوية) الخطأ وكل أدوات الموت
- التي يُظن أنها حلوة المذاق
٩. وكل أسباب الفساد رأيت، عروس الفساد وهي تعبد ذاتها
 - وعريس الفساد الذي يُفسد
 ١٠. سألت الحق: من هؤلاء قال لي هذا هو المخادع والخطأ
 ١١. إنهم يقلدون المحبوب وعروسه، ويجعلون العالم يخطئ ويُفسد
 ١٢. إنهم يدعون الكثيرين إلى مآذبة،^(٢٧) ويعطونهم نبيذ سمهم
 ١٣. يجعلونهم يتقيئون حكمتهم غير عاقلين

^{٢٥} راجع (مزمو ١٢١)

^{٢٦} راجع (يو ١٧: ٣)

^{٢٧} هناك مأذبة واحدة للحكمة (أم ٩: ١ - ٦) وأخرى للجهل (أم ٩: ١٣ - ١٨)

- ١٤- وعندئذ يهجرونهم ويذهبون للهجوم والفساد
لأنهم بدون فهم ولا يبحثون عنه
- ١٥- لقد تصرفت بحكمة لكي لا أسقط في يد المخادع
وهنأت نفسي لأن الحق يسير معي
- ١٦- أصبحت قوياً وحيّاً وتحررت
أساسي قريب من الرب لأنه هو زرعي
- ١٧- وضع الحذر وسقاه وجعله ثابتاً وباركه، لذلك سيثمر للأبد^(٢٨)
- ١٨- ذهبت عميقاً ونموت طويلاً، وتفرعت أصبحت ملاًناً وكبيراً
- ١٩- والمجد للرب وحده من أجل زرعه وزراعته
- ٢٠- لعنايته وبركة شفاهه، من أجل النبات الجميل الذي ليده اليمين
- ٢١- من أجل رؤية ذراعه ومن أجل أفكار ذهنه
- هلليلويا

^{٢٨} نحن نشر إن ثبتنا فيه (يو ١٥ : ٤ - ٩)